دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية

المصدر: مجلة العربية للناطقين بغيرها - معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية - السودان

المؤلف الرئيسي: الحسيني، عبدالله بن عبدالعزيز

المجلد/العدد: ع12

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2011

الشهر: يونيو

الصفحات: 381 - 411

رقم MD: 791119

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: AraBase

مواضيع: اللغة العربية

رابط: http://search.mandumah.com/Record/791119

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية

د. عبد الله بن عبد العزيز الحسيني •

ملخص :

تتناول الدراسة الحالية جوانب النمو اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية، وتركز في دراستها لهذا النمو على جانب التطور المفرداتي والدلالي لدى متعلمي اللغة العربية من غير العرب. وقد استخدمت الدراسة لجمع البيانات اختبارا يتكون من خمسين سؤالا تتناول القاموس المعجمي لدى مجتمع الدراسة والذي تكونت عينته من طلاب من جنسيات مختلفة يدرسون في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في الرياض، حيث مثلت العينة مستويات لغوية مختلفة من دارسي اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. وقد بين التحليل النوعي والكمي لبيانات الدراسة أن هناك نموا ملحوظا في العنصر المفرداتي من اللغة خاصة في المستويات المتوسطة والعليا. كما وجدت الدراسة أن المفردات يمكن تصنيفها إلى مستويات متعددة الصعوبة بحسب شيوع الاستعمال وأهمية المفردة في الثقافة

• جامعة الملك سعود – الرياض

والأخذ بالاعتبار عوامل أخرى مثل التجربة والاستعمالات المجازية والبلاغية وقرب المفردات من البيئة الاجتماعية والثقافية والدراسية وتأثير اللغة الأم. كما خلصت هذه الدراسة إلى تشخيص عدد من جوانب القصور في تعليم الجانب المفرداتي في برامج اللغة وقدمت عددا من المقترحات التطويرية للجانب المفرداتي في تعليم اللغة العربية وربطه بالعناصر اللغوية والمهارية الأخرى.

مراكز معلومات اللغة العربية للناطقين من المرتكزات الأساسية التي تُعنى بتجمع أوعية المعلومات في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها. حيث تقوم بنقل الخدمات للباحثين في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها ومتخذي القرار في ذات المجال - ويتم تزويد الباحث بالمعلومات مباشرة أو عن طريق نظم البث الانتقائي الشبكي لتبادل المعلومات إقليميا وعالمياً من خلال شبكة المعلومات، كما تتعامل مع المعلومة بطريقة أساسيه دون النظر إلى أوعيتها. ومع التقدم التقني السريع والتدفق المعلوماتي الهائل أصبح التوجه للأوعية والوسائل الالكترونية أمراً أساسيا معتمداً في تنفيذها على الحداثة والتطور.

Abstract

Vocabulary Acquisition by Learners of Arabic as a Second Language

The current study examines some perspectives of language development, with focus on vocabulary and lexical growth by non-native learners of Arabic. The study administrates a fifty-item vocabulary test as the main instrument to collect the data required from the target population. The study sample consists of multi-nationality student learners of Arabic as a second language, who study at different proficiency levels in the Arabic language institute, King Saud university in Riyadh. Qualitative and quantitative analyses of the study data find out that there was steady progress in the development process of the lexical component, especially in the middle and higher levels of acquisition. There were also significant findings related to the difficulty levels of lexical items which are related to usage frequency, first language interference, the level of marked ness, target language culture, rhetorical usage, and the social and educational environment of lexical items. The study, in addition, diagnosed a number of weaknesses related to the existing methods and programs employed in teaching vocabulary and proposed a number of recommendations useful in improving the learning process through developing better language materials, curriculum, and teaching techniques.

مقدمة :

تقدم الدراسات اللغوية خلال العقود الأربعة الماضية قاد إلى تطورات كبيرة في مجال نتائج البحوث اللغوية وتعليم اللغات الأجنبية، حيث شمل ذلك جوانب مختلفة تتعلق باللغة العربية وعلومها ومتعلمي اللغة والجوانب الفلسفية والنفسية والاجتماعية والصوتية والنحوية والدلالية المتعلقة باللغة ومتعلميها. وقد توسعت علوم اللغة النظرية والتطبيقية لتشمل جوانب متفرعة ومتخصصة أصبح لكل مجال منها علماؤه ونظرياته ودراساته التي أطرت في كتب ومجالات علمية ومنشورات وبرامج حاسوبية تؤصل هذا المجال وتطوره لتحقيق الفائدة القصوى للمهتمين بذلك العلم ودارسيه.

وفي مجال علم اللغة التطبيقي أصبح علم اكتساب اللغة من أهم العلوم التي تساعد الباحثين والمربين والمعلمين على اكتشاف الحقائق والمعلومات الضرورية لتطوير العملية التعليمية التي تساعد على جعل اكتساب اللغة أمرا ذا فعالية أقوى ومعتمدا على أسس سليمة عند وضع الخطط الدراسية وتقرير المناهج واعتماد الأساليب التربوية والتعليمية اللازمة عند تعليم اللغات. ففي السابق كان تعليم اللغات معتمدا على نظريات علمية لم تبن على دراسات تطبيقية تؤكد صحة تلك النظريات بناء على بحوث علمية وتطبيقية تدرس متعلمي اللغة وتحلل الجوانب النفسية والفكرية واللغوية التي تنبئ عن مدى فعالية أساليب التعليم المتبعة والمناهج والمقررات المعتمدة في ذلك. ولكن بعد تطور العلوم اللغوية التطبيقية أصبحت أساليب التعليم في معاهد اللغة تعتمد بشكل أو بآخر على أحدث ما توصلت إليه هذه العلوم من معارف ونتائج بحثية تساعد معلمي اللغة وواضعي المناهج والمقررات على تطوير وتحسين العملية التعليمية وتزويدها بكل ما هو ضروري لبلوغ أهدافها المحددة سلفا.

وقد شمل علم اكتساب اللغة جوانب مختلفة بناء على ميول واهتمامات الباحثين وعلماء اللغة وشمل اكتساب اللغة الأم أو الأولى واكتساب اللغة الثانية، وشمل جوانب نفسية واجتماعية وفكرية ولغوية. فقد اهتم العلماء بالجوانب النفسية والعقلية وتأثيرها على عملية اكتساب اللغة. كما اهتموا بالجوانب الاجتماعية مثل الحوافز والاتجاهات والخلفية الاجتماعية للدارسين وتأثيراتها على اكتساب اللغة، وقد تم التركيز أيضا على دراسة الجوانب والعناصر والمكونات والمهارات اللغوية وتطورها ونموها عند دراسة اكتساب اللغة، فقد شملت الدراسات نمو العناصر النحوية والصرفية والمفرداتية، كما شملت تطور المهارات من تحدث واستماع وقراءة وكتابة وما نحو ذلك.

وقد كان تركيز الدراسات البحثية في علم اكتساب اللغة الثانية عند بحث العناصر والمهارات اللغوية على جانب التراكيب والعناصر النحوية. ولم تكن هناك دراسات كافية لبحث العناصر الأخرى كالمفردات والأصوات والجوانب الدلالية على مستوى الجملة أو المفردة، لذا فإنه من الضروري توسيع دائرة البحث رغم قلة الباحثين لتشمل جميع الجوانب المختلفة للعناصر والمهارات اللغوية عند دراسة نمو اللغة عند مكتسبي اللغة الثانية لتتضح بذلك الصورة التي يحتاجها معلمو اللغة وواضعو المناهج والخطط الدراسية ومؤلفو المقررات الدراسية والبرامج التعليمية.

لذا، فإن هذه الدراسة تركز على جانب اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة الثانية، وتبحث تطور اكتساب هذه المفردات من المراحل الأولية عند اكتساب اللغة العربية حتى المراحل المتقدمة في النمو اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية.

هدف الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في النمو اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية وتركز في دراستها لهذا النمو على جانب التطور المفرداتي والدلالي لدى متعلمي اللغة العربية من غير العرب. فمتعلمو اللغة العربية يكتسبون اللغة من جوانب متعددة نحوية وصرفية ودلالية ومفرداتية وغير ذلك. ولدراسة التطور اللغوي لديهم يمكن دراسة الكفاية اللغوية لديهم بشكل عام أو التركيز على جانب لغوي والتفصيل فيه لمعرفة جوانب هذا النمو مما يساعد الباحثين والمربين والقائمين على المناهج والمقررات على معرفة المستوى اللغوي للمتعلمين والجوانب الإيجابية والسلبية التي من خلالها يتم تطوير البرامج اللغوية والمناهج والمقررات المتعلقة بالجوانب ذات العلاقة بمواضيع البحث والدراسة.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تعريف المختصين في اللغويات بجانب مفيد من جوانب اكتساب اللغة الثانية وهو اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة الثانية. ويشمل هذا التعريف طبيعة النمو المفرداتي لدى مكتسبي اللغة الثانية وما يتعلق به من جوانب لغوية فكرية وثقافية. كما تهم هذه الدراسة القائمين على برامج تعليم اللغة العربية واللغويين العرب المهتمين بمعرفة الجوانب المتعلقة باكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية مما يساعد القائمين على تشكيل وصياغة البرامج اللغوية ووضع المناهج والمقررات ومواد اللغة المتناسبة والمتوافقة مع فهمهم وإدراكهم للجانب المفرداتي في اللغة وطبيعة النمو اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية.

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة العلمية والبحثية المتعلقة بعنوان الدراسة حول تطور النمو اللغوي المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية. ومن هذه الأسئلة التي تمثل أهداف الدراسة مايلي:

١. ما مقدار الكفاية اللغوية المفرداتية والدلالية لدى متعلمي اللغة العربية في كل مرحلة من مراحل التعليم؟

٢. هل يتم النمو اللغوي المفرداتي والدلالي بشكل تدريجي متصاعد لدى متعلمي اللغة العربية؟

٣. ما هي الفترات الاكتسابية التي يتم خلالها التمكن من الجوانب الدلالية والمفرداتية بشكل أسرع وأكثر كفاية عند مقارنتها بفترات أخرى؟

٤. ما طبيعة المفردات المكتسبة في المراحل الأولى لتعلم اللغة العربية بالنظر إلى التجريد والاستعمال الشائع والعلاقة بالثقافة الأم للمتعلم؟

٥. ما الذي يميز كل فترة من فترات الاكتساب بالنظر إلى حجم وطبيعة المفردات المكتسبة؟

٦. ما الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في الجانب المفرداتي والدلالي المكتسب لدى متعلمي اللغة العربية؟

٧. كيف يتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير الجوانب المنهجية والأكاديمية والتربوية المتعلقة بالبرامج اللغوية التي من خلالها يكتسب الدارسون لغتهم العربية؟

فرضيات الدراسة:

تفترض هذه الدراسة أن اكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية يتم بشكل تدريجي وينمو المستوى الاكتسابي للمفردات العربية مع تقدم المتعلم في البرنامج الاكتسابي والتعليمي في المنهج اللغوي والتربوي الذي يخضع له الدارس. كما تفترض هذه الدراسة أن يكون الاكتساب للمفردات المتعلمة من خلال البرنامج اللغوي الشامل للمهارات اللغوية الأربع والعناصر والمكونات اللغوية مع التركيز على مهارة القراءة وجانب المفردات في البرنامج اللغوي. كما تفترض هذه الدراسة أن يكون اكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة العربية مبنيا على أسس علمية وفكرية ولغوية خاصة بطبيعة المفردات وثقافة المتعلم وبنية المنهج اللغوي المتبع في برنامج اللغة. فمثلا المفردات المحسوسة تكتسب قبل المفردات المجردة بشكل عام. والمفردات الشائعة تكتسب قبل المفردات قليلة الاستعمال كما أن المفردات القريبة من ثقافة المتعلم تكون أقرب للاكتساب من مفردات ترمز إلى ما لم يتعود المتعلم عليه في ثقافته ولغته الأم. كما أن المفردات القريبة للثقافة الإسلامية يفترض أن تكون أسرع وأسهل من اكتساب متعلم اللغة العربية المسلم والمتشرب بالثقافة الإسلامية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ستين من متعلمي اللغة العربية بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود الملتحقين ببرنامج اللغة العربية بقسم اللغة العربية والثقافة والذي يقدم برنامجا لمدة سنتين ويتكون من أربعة مستويات يمتد كل مستوى منه إلى فصل دراسي كامل يقارب الخمسة عشر أسبوعا. وهذه المستويات تبدأ من المستوى الأول وتنتهي بالمستوى الرابع. ولا يقل تأهيل الملتحقين بالبرنامج عن شهادة الثانوية العامة، كما يشترط في الملتحقين أن

يكونوا حديثي التخرج. ومن المعروف عن البرنامج أنه من أقوى برامج تعليم اللغة العربية في العالم ويقوم عليه مجموعة من المتخصصين والمعلمين ذوي الكفاية و الخبرة في تعليم اللغة العربية وذوي التعليم العالي في مجال تخصصهم، وكثير منهم أصحاب بحوث ومؤلفات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ويشمل البرنامج المكثف تدريس أكثر من عشرين ساعة أسبوعيا تشمل المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما تشمل العناصر والمكونات اللغوية من نحو وصرف وأصوات ومفردات وغيرها. وينتمي طلاب معهد اللغة العربية إلى كثير من دول العالم، خاصة الدول الإسلامية وبعض المسلمين من الدول الأخرى بما يشمله ذلك من اختلاف الثقافات واللغات الأم. ونسبة النجاح والتفوق لدى طلاب معهد اللغة العربية عالية جدا، إذ أن خريجي برنامج اللغة والثقافة مؤهلون للالتحاق بكليات الجامعة وعادة ما يكونون من المتفوقين أكاديميا بعد التحاقهم بالدراسة الجامعية.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب المعهد وذلك بعدد متساو من كل مستوى من المستويات الأربعة، بدءا من المستوى الأول الذي يفترض أن يكون المتعلم فيه لا يجيد إلا مبادئ بسيطة على أفضل حال من اللغة العربية ومهاراتها، وحتى المستوى الرابع الذي ينبغي على المتخرج منه أن يكون متقنا للغة العربية تحدثا واستماعا وقراءة وكتابة. وقد تم اختيار خمسة عشر طالبا من كل مستوى لهذه الدراسة التي اعتمدت على اختبار المستوى المعرفي لطلاب كل مستوى لهذه الدراسة التي ركزت على الجانب المفرداتي للغة العربية.

أدوات الدراسة:

تمثلت الأداة الأساسية لجمع البيانات في اختبار يتناول القاموس المعجمي لمتعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. تكوّن الاختبار من خمسين سؤالا يشمل كل منها مفردة من مفردات اللغة العربية. وقد أعطي الطلاب إشارات وتعليمات واضحة لما هو مطلوب منهم كتابة قبل بداية السؤال الأول وشفهيا من مقدم الاختبار للتأكد من فهمهم لما هو مطلوب منهم. وقد شمل كل سؤال وضع مفردة يختار الطالب المعنى الصحيح لها أو الكلمة التي تعني نفس المعنى ككلمة مرادفة لها. وبعد قراءة المفردة المستفسر عنها، يقرأ الطالب خمس مفردات يختار منها الإجابة التي يعتقد أنها الإجابة الصحيحة وذلك بوضع دائرة أو علامة صحيح على الإجابة المختارة، وقد تكون المفردة اسما أو فعلا أو صفة. وقد يكون الفعل في الزمن الماضي أو المضارع. وتكون الاختبارات أيضا من نفس الفئة والقسم اللغوي من أسماء أو أفعال أو صفات.

وقد تم عزل المفردة عن جملة فيها قرائن أو دلائل للحد من محاولات المتعلمين استخدام استراتيجيات معرفية تساعدهم على التخمين بناء على معلومات خارجية ومنفصلة عن المفردة الهدف. إذ أن أعلى درجات الاكتساب تكمن في إدراك المفردة منعزلة عن القرائن التي تدل عليها. فهدف الدراسة تحديد درجة الاكتساب ومعرفة المفردات المكتسبة بدون الاعتماد على استراتيجيات خارجية. كما أن هذا الاختبار وضع خمس إجابات محتملة لكل سؤال وليس أربع إجابات وذلك لتقليل فرص التخمين لدى الطالب من خمس وعشرين في المائة إلى عشرين بالمائة (٢٠٪) إذا اعتمد الطالب على التخمين، مما يزيد من قوة الاختبار وصدق بنيته كما تم التأكد من عدم إمكانية أن يكون هناك أكثر من إجابة صحيحة لأي سؤال. وقد تم الاعتماد على استشارة معلمين للغة العربية في

الاختبار والتأكد من عدم وجود أخطاء لغوية أو معنوية في أي من الأسئلة وأجوبتها.

الدراسات السابقة

دراسات اكتساب المفردات في اللغة العربية:

هناك الكثير من الدراسات المتعلقة باكتساب المفردات في اللغة الثانية. وتشمل تلك الدراسات طبيعة التعليم والاستراتيجيات المتبعة في التعليم والجوانب الفكرية واللغوية المتعلقة بها، بالإضافة إلى العوامل والمعايير الملاحظة في طبيعة تدرج اكتساب المفردات من بدايات اكتساب اللغة الثانية حتى الدراجات العليا وإتقان اللغة. وقد استفادت تلك الدراسات السابقة التي اعتمدت على بحث النمو اللغوي والمفرداتي في اللغة الأولى وطبيعة ذلك النمو والعوامل المؤثرة فيه. وشملت تلك الدراسات استراتيجيات التعلم ومميزات المفردات المكتسبة أولا وعدد المفردات المكتسبة في كل مرحلة من مراحل النمو العمري والفكري. واكتشفت تلك الدراسات (Menyuk, ١٩٨٧, Yoshida, ١٩٧٩, Keil and Batterman, ١٩٨٤, Clark, ١٩٨٣,) أن المفردات المحسوسة تكتسب قبل المفردات المجردة والمفردات المعبرة عن الوقت الحاضر تكتسب قبل المفردات المعبرة عن الأوقات الماضية أو المستقبلية. كما أن المفردات المكتسبة في المراحل الأولى تشمل أناسا قريبين كالأم والأب وأشياء محسوسة ومهمة كالحليب والألقاب والصفات المستعملة كثيرا كحلو وجميل والنفي والإيجاب كلا ونعم.

وتشمل الظواهر اللغوية للأطفال استعمال التعميم في مثل (كلب) لأي حيوان والتقليد واستعمال المفردات للأشياء المحسوسة قبل أن يتطور النظام اللغوي والفكري للطفل، ويصبح قادرا على تعلم واستعمال المجردات والاستعمالات المجازية والبلاغية وفهم المترادفات والمتضادات وتمييز الفروق بين المفردات المتشابهة. وإذا كان عدد المفردات المكتسبة لدى الطفل لا يتعدى العشر في نهاية

العام الأول فإن ذلك العدد يقفز إلى أكثر من المائتين عند نهاية العام الثاني بشكل عام. وقد شملت دراسات اكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة الثانية جوانب متعددة شملت فئات الكلام من أفعال وأسماء وصفات وحروف جر وشملت تعدد المعاني وتشابه المفردات والمترادفات والمتضادات والاستراتيجيات المتبعة في التعلم وتدرج النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة الثانية.

ومن الدراسات التي بحثت اكتساب المفردات في اللغة الثانية دراسة سراجي (١٩٩٨) التي وجدت أن هناك علاقة إحصائية مهمة بين المفردات المكتسبة ودرجة استعمال المفردة في اللغة الثانية، فكلما قل استعمال المفردة في حديث وكتابات أهل اللغة الثانية، قل احتمال اكتسابها لدى متعلمي اللغة الثانية. كما وجدت دراسة رينجيوم (١٩٧٨) التي قام فيها دارسون سويديون بترجمة مفردات سويدية إلى الانجليزية أن تأثير اللغة الأم كان واضحا في المراحل الأولى من الاكتساب، خاصة المفردات غير المعبرة عن أشياء مشتركة بين الثقافتين. كما وجدت دراسة بلوم وليفنستون (١٩٧٨) أن متعلمي اللغة الإنجليزية مالوا إلى التعميم الزائد عند طلب متضادات لمفردات معينة وذلك قبل إتقان الجانب المفرداتي من اللغة. كما بدا واضحا في دراسة أجاز (١٩٨٦) على متعلمي اللغة الإنجليزية في مراحلهم المتقدمة تأثير اللغة الأم في استخدامهم لحروف الجر المستعملة للتعبير عن المساحات والعلاقات بين الأماكن مثل Over و Upon، كما وجدت دراسة بيرنارد (١٩٩٢) أن متعلمي اللغة الإنجليزية الأجانب تبعوا بشكل عام إطارا متشابها في اكتسابهم للمفردات بفئاتها الثلاثة: الأفعال والصفات والأسماء عند متابعتهم من المراحل الأولى للتعلم حتى المراحل المتقدمة من الاكتساب، ووجدت أن عوامل كثيرة يبدو أن لها تأثيرا في اكتساب المفردات وتحديد المرحلة التي تكتسب فيها من شيوع الاستعمال ودرجة التجريد وتشابه الثقافتين الأولى والثانية وقصر وطول المفردة وعدد المقاطع فيها. كما وجدت دراسة لودويغ (١٩٨٤) التي درست فئات المفردات المكتسبة أن متعلمي اللغة

الإنجليزية اكتسبوا أسماء أكثر من الأفعال وأفعالا أكثر من الصفات وأن التدرج في اكتساب المفردات ليس بدرجة متساوية في مراحل الاكتساب بل يكون في بداية الاكتساب وفي المراحل المتقدمة من التعلم أعلى منه في المراحل المتوسطة من الاكتساب.

ومن الدراسات العربية في مجال اكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة الثانية دراسة بركات (٢٠٠٦م) التي قام صاحبها بدراسة النمو اللغوي لدى الطلاب الأجانب في برنامج تعليم اللغة العربية في الجامعات المصرية. وقامت هذه الدراسة ببحث مدى كفاية المتعلمين في الفهم الصحيح للجمل العربية من جانب ومن جانب آخر بحثت هذه الدراسة مدى اكتساب أولئك المتعلمين للمفردات التي وضع كل منها في جملة ويقوم المتعلم باختيار المعنى الصحيح من خلال عدة خيارات. وقد كانت عينة الدراسة مكونة من عدة مستويات بدءا من المستويات المبتدئة حتى المستويات المتقدمة المؤهلة للالتحاق بالدراسة الجامعية الأكاديمية. وقد وجدت تلك الدراسة تقدما مطردا في اكتساب المفردات ولم يكن هناك فارق كبير بين أي مستوى ومستوى آخر. ووجدت الدراسة أن المفردات القريبة من الموضوعات المدرجة في مناهج البرامج اللغوي كانت أقرب إلى الاكتساب من الموضوعات الأخرى الأدبية أو العملية أو الخاصة بالثقافة المصرية المحلية. ولم تبحث الدراسة مدى استفادة الطلاب من الاستراتيجيات المتعددة من طريقة اختيار المفردات في اللغة العربية، إذ أن هناك دراسات تشير إلى قدرة المتعلمين على الاستفادة من استراتيجيات مختلفة لوجود القرائن وعدم قابلية بعض الخيارات الانسجام مع النص الموجود فيه المفردة الهدف وذلك في تخمين معنى المفردة المطلوب التعرف عليها بالرغم من عدم اكتساب المتعلم لها. فهو يخمن بناء على استراتيجيات معينة ويعتبر بناء على تلك الدراسة مكتسبا للمفردة المشار إليها بالرغم من عدم تمكنه حقيقة من ذلك. ونشير هنا إلى دراسة الدامغ (٢٠٠٣م) التي بحثت الاستراتيجيات المتبعة

من قبل المتعلمين في أخذ امتحانات الاختيارات المتعددة لمفردات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وقد وجدت الدراسة أن الطلاب يستعلمون استراتيجيات تشمل التعامل مع الامتحان كوحدة متكاملة وقراءة النص والتعامل مع الفراغات والغموض المعرفي والتمعن في الاختيارات واختيار الإجابة واستراتيجيات ما بعد اختيار الإجابة، وقد وجدت هذه الدراسة أن ما يقارب أربعين في المائة من المفردات غير المعروفة للدارس قد أجيب عنها بشكل صحيح بناء على استعمال استراتيجيات لغوية وغير لغوية.

ومن الدراسات العربية الأخرى دراسة وهبي (٢٠٠٦م) التي درست النصوص المكتوبة من قبل الطلاب الأجانب الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية. ومن الجوانب التي اهتمت بها تلك الدراسة النمو المفرداتي مقارنة بتطور التراكيب لدى متعلمي اللغة العربية. وقد شملت عينة تلك الدراسة المستويات اللغوية المختلفة التي قسمت إلى ثلاثة مستويات: مبتدىء ومتوسط ومتقدم. وقد وجدت الدراسة أن النمو المفرداتي كان أسرع في المراحل المبتدئة بينما كان تطور كفاءة المتعلمين في التراكيب أفضل في المراحل المتوسطة والمتقدمة، بالرغم من وجود نمو لغوي متكامل يؤدي في نهاية عملية التعلم إلى اكتساب مختلف المهارات والعناصر والمكونات اللغوية، مع الإشارة إلى عوامل مهمة تؤثر في طبيعة النمو اللغوي مثل نوع برامج اللغة المقدمة واهتمامها بالمهارات والمكونات اللغوية المختلفة.

كما نشير إلى دراسة الدويش (٢٠٠١م) التي بحثت العلاقة بين الكفاية اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية والتحصيل العلمي في البرامج الأكاديمية. وقد شملت تلك الدراسة مائة وخمسة وعشرين طالبا أجنبيا التحقوا ببرنامج الدبلوم العالي بجامعة الملك سعود بعد إتمامهم لدرجة البكالوريوس في جامعات مختلفة، وبالنظر إلى نتائج الطلاب في الاختبار المقنن

في اللغة العربية ومهاراتها وعناصرها مقارنة بنتائجهم في برنامج الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تم تحديد مدى كفايتهم اللغوية بمدى التحصيل العلمي في البرامج الأكاديمية.

وقد شمل الاختبار المقنن: التراكيب والقواعد وفهم المقروء والمفردات. وقد وجدت الدراسة علاقة إحصائية مهمة بين مستوى التحصيل العلمي ودرجة الطلاب في التراكيب والقواعد، بالإضافة إلى درجتهم في فهم المقروء. إلا أن الدراسة لم تجد علاقة إحصائية مهمة بين مستوى الطلاب في التحصيل العلمي ودرجاتهم في جانب المفردات من الاختبار المقنن. ولابد من التأكيد على أن نتائج هذه الدراسة لا تدل على أن عنصر المفردات في الكفاية اللغوية للدارس أقل أهمية من العناصر اللغوية الأخرى، إذ لابد من التأكد أولا من صدق بنية الاختبار ووضع دراسات أخرى للتأكد من أهمية كل مكون من مكونات اللغة ومهاراتها، خاصة أن مهارة فهم المقروء التي كان لها علاقة إحصائية مهمة مع التحصيل العلمي تستلزم كفاية عالية في الجانب المفرداتي من اللغة.

المنهج العلمي للدراسة:

حيث إن هذه الدراسة تبحث تطور النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، فقد تم وضع اختبار يشمل خمسين مفردة من الأفعال والأسماء والصفات ووضع بعد كل مفردة خمسة اختيارات أحدها صحيح ولا يمكن لأي من الاختيارات الأخرى أن يكون صحيحا. وشملت المفردات ثلاثة وعشرين فعلا في الزمن الماضي أو المضارع وعشرين اسما وسبع صفات. وقد كان عدد الصفات أقل من الأفعال والأسماء لأهمية الأفعال والأسماء في الجانب المفرداتي من اللغة وكثرة عددها مقارنة بالصفات، كما عزلت المفردة المطلوب التعرف على معناها عن القرائن لتقليص احتمالات التخمين الصحيح للدارس بناء على الاعتماد

على استراتيجيات خارجية عن كفاية اللغوية كما رأينا في دراسة الدامغ (٢٠٠٣م) المشار إليها. كما وضع خمس اختيارات بدلا من العدد المعروف وهو أربعة اختيارات للتأكد من الحد من فرصة التخمين الصحيح للدارس وجعل فرصته بالتخمين تقل من خمسة وعشرين بالمائة إلى عشرين بالمائة. وكل هذا يساعد على تحديد كفاية عينة الدراسة، إذ أن أعلى درجات الاكتساب تكمن في معرفة متعلم اللغة الثانية للمفردة سواء كانت فعلا أو اسما أو صفة وهي معزولة عن القرائن المساعدة على تخمين معناها بشكل صحيح، خاصة إذا كانت الاختيارات المحتملة متعددة وليست محصورة بعدد قليل من الإجابات المحتملة. وقد اشتملت عينة الدراسة على طلاب معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود الملتحقين ببرنامج اللغة والثقافة بدءا من المستوى الأول وحتى المستوى الرابع الذي يؤهل المتخرجين منه للالتحاق بالدراسة الجامعية الأكاديمية. وقد تم تقديم هذا الاختبار لكل مستوى في أحد الفصول الدراسية بمساعدة أساتذتهم، وتم التأكد من فهمهم للتعليمات والإرشادات المطلوبة لإكمال مهمتهم شفويا وكتابيا قبل البدء في حل الاختبار. وما يلي مثال على أحد أسئلة الاختبار:

- موسر...

أ - غني ب - كريم ج - فقير د - سفيه هـ - فقيه

وقد تم تحديد زمن الاختبار بخمسين دقيقة بعد التأكد من فهم الطلاب لما هو مطلوب منهم لإكمال مهمتهم وبدئهم بالإجابة على الأسئلة. وقد بدا أن المهمة واضحة وسهلة الفهم بغض النظر عن مدى صعوبة الأسئلة التي اعتمد فهمها على كفاية الدارسين ومستواهم اللغوي.

وقد بلغ عدد الطلاب الذين كونوا عينة الدراسة ستين طالبا مقسمين إلى أربعة مستويات. وبعد انتهاء الطلاب من الإجابة على جميع الأسئلة تم جمعها والتأكد من أن كل الأسئلة تمت الإجابة عليها بدون ترك أي من الأسئلة أو وضع أكثر من إجابة لأي سؤال. وقد تمت الإجابة عليها بدون ترك أي من الأسئلة أو وضع أكثر من إجابة لأي سؤال. وقد اعتمدت الدراسة في معرفة مستوى كل طالب تقسيم عدد الإجابات الصحيحة على العدد الكامل للأسئلة وهو خمسون سؤالا واعتماد النسبة المئوية في ذلك، وقد اعتمدت هذه الدراسة على وضع النسبة المئوية للإجابات لكل مستوى ومقارنة المستويات الأربعة بعضها ببعض لمعرفة مدى تطور النمو المفرداتي لدى الطلاب والذي نتوقع أن ترتفع نسبته المئوية مع ارتفاع المستوى الدراسي للمتعلمين، خاصة أن البرنامج اللغوي برنامج مكثف وذو كفاية تدريسية عالية ويلتحق به طلاب من المتفوقين عادة، والذين لهم دافعية وحافز للتعلم مرتفع المستوى. كما تمت مقابلة مقدم هذه الدراسة لخمسة دارسين من كل مستوى بعد أخذهم للاختبار وقضاء مالا يقل عن ساعة معهم مجتمعين لمعرفة مرئياتهم وملاحظاتهم على الاختبار وما كان يدور في أذهانهم خلال الاختبار لمعرفة الصعوبات التي واجهتهم والأسئلة التي وجدوا أنها سهلة أو تحتاج إلى تعديل. كما طلب مقدم هذه الدراسة من الدارسين إبداء مرئياتهم نحو ما يعتقدون أنه يساعد في تطوير هذه الدراسة وما شابهها لمعرفة تطور النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية.

نتائج الدراسة:

بعد جمع الإجابات من عينة الدراسة في كل مستوى دراسي، تم تصحيح إجابات كل متعلم. وتم استخراج النسبة المئوية للإجابات الصحيحة لكل مستوى دراسي، بحيث لو كانت النسبة المئوية مائة في المائة لأصبحت الكفاءة المفرداتية لدى المتعلم أو المستوى الدراسي كاملة بناء على هذا الاختبار فقط. ولو كانت

النسبة المئوية صفرا في المائة (وهذا أمر مستبعد) لخلص الباحث إلى عدم وجود أي كفاية مفرداتية لغوية. وقد وجدت هذه الدراسة أن ستة وثلاثين في المائة (٣٦٪) هي معدل الإجابات الصحيحة لدى طلاب المستوى الأول في كامل الاختبار. ولم يكن لدى هذه الدراسة توقعا معينا بالنسبة المئوية المتوقعة لدى أي من المستويات الدراسية، وربما في الدراسات اللاحقة نأمل أن تضع المفردات في مستويات صعوبة متدرجة مقررة من معلمي اللغة واللغويين المختصين الا1ين يستطيعون تقويم المستوى المفرداتي والدلالي لأي اختبار أو وسيلة قياس. ويجدر بالذكر هنا أن طلاب المستوى الأول لو اعتمدوا على التخمين فقط لحصلوا بناء على المتوسط الإحصائي العام على عشرين في المائة (٢٠٪) بدون أن يكونوا قد اكتسبوا أيا من المفردات المشار إليها.

وقد بلغ معدل الإجابات الصحيحة لدى معلمي المستوى الثاني أربعة وأربعين في المائة (٤٤٪). وهذا يعتبر أعلى قليلا من معدل الإجابات الصحيحة لدى متعلمي المستوى الأول. وكانت هذه الدراسة تتوقع أن يكون النمو المفرداتي لمتعلمي المستوى الثاني أعلى من ذلك المستوى وجدناه في نتيجة هذه الدراسة، ونعتقد أن من أسباب قرب مستوى طلاب المستوى الأول من مستوى طلاب المستوى الثاني أن عملية تصنيف الطلاب المستجدين في معهد اللغة العربية تواجه عائقا يحول دون التصنيف الصحيح للطالب، إذ يصنف الطالب في المستوى الأول وهو من الجديرين وأصحاب الكفاية اللغوية التي تخولهم الالتحاق بالمستوى الثاني أو الثالث. وليس السبب في ذلك تقصير المعلمين أو القائمين على تصنيف المستويات اللغوية للطلاب ولكن المشكلة تكمن في أن جميع طلاب المعهد يحصلون على منح دراسية عند وصلوهم إلى المملكة تبدأ من بدئهم للدراسة وتنتهي عند إتمامهم للبرنامج الدراسي الذي بنيت على أساسه المنحة الدراسية، وحيث إن كثيرا من الطلاب ينحدرون من بلدان فقيرة تعاني من مستوى الدخل المتدني في أفريقيا وآسيا، فإن منحة دراسية لأي طالب تعتبر فرصة اقتصادية بالدرجة

الأولى تستلزم إطالة مدة المنحة إلى سنتين وهي مدة البرنامج وأحيانا إلى ثلاثة سنوات، فالطالب الأجنبي يحصل على مسكن مجاني ومكافأة دراسية وبدلات معينة وتخفيضات كبيرة على الوجبات اليومية وتذاكر سفر مرجعة سنويا. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الطلاب يجدونها فرصة مع وجودهم في المملكة لمدة سنتين أو أكثر لزيادة دخلهم خارج نطاق مكافأة الدراسة بأعمال أخرى والتعامل مع جمعيات وشخصيات خيرية وإسلامية، فالطالب أحيانا لا يجيب في امتحان التصنيف والمقابلة الشخصية على الأسئلة بشكل صحيح أو يتظاهر بعدم الفهم ليتم تصنيفه في المستوى الأول وتطول بذلك فرصة مكوثه في المملكة ويتمتع بسهولة الدراسة إذا كان من غير المهتمين بالتحصيل اللغوي والعلمي في مساره التعليمي في برنامج اللغة والثقافة.

وكثير من الطلاب الذي يلتحقون ببرنامج اللغة والثقافة بالمعهد ينتمون إلى بلدان إسلامية ومجتمعات محافظة لا يبلغ أبناؤها سن الثامنة عشرة إلا وهم قد تعلموا الكثير من القرآن وعلوم الدين الإسلامي واللغة العربية. لذا، ليس من المستغرب أن ترى طالبا من دولة إسلامية ولم تطأ قدمه أي بلد عربي يجيد العربية بدرجة أعلى مما يتوقعه الكثيرون.

وقد وجدت هذه الدراسة أن معدل الإجابات الصحيحة لطلاب المستوى الثالث قد بلغ واحدا وستين في المائة (٦١٪) بارتفاع ملاحظ في معدل الإجابات الصحيحة عن طلاب المستوى الثاني. وربما يكون السبب في طول مدة تعرضهم للغة مقارنة بالمستوى الثاني، خاصة عندما نعلم أن بعض طلاب المستوى الثاني قد بدؤوا البرنامج من المستوى الثاني في برنامج اللغة والثقافة وليس من المستوى الأول كما هو معتاد. وربما أن قوة برنامج اللغة وطبيعة مناهجه تساعد الطلاب في رفع كفايتهم اللغوية والمفرداتية بحيث يستفيدون من هذا البرنامج ويرفعون من مستوى أدائهم اللغوي في جميع المهارات اللغوية.

أما معدل الإجابات الصحيحة لطلاب المستوى الرابع فقد وجدت هذه الدراسة أنه ارتفع بشكل ملاحظ إلى نسبة تسعة وسبعين في المائة (٧٩٪) (أنظر إلى الجدول رقم "١") بزيادة قدرها ثمانية عشر بالمائة (١٨٪) عن معدل الإجابات الصحيحة لطلاب المستوى الثالث، بينما كان معدل إجابات طلاب المستوى الثالث الصحيحة مرتفعا عن معدل إجابات المستوى الثاني بسبعة عشر في المائة (١٧٪) مما يدل على النمو المطرد للطلاب في المستوى المفرداتي.

جدول رقم (١)

نتائج معدلات النمو المفرداتي لعينة الدراسة

المستوى	عدد الطلاب	نسبة الإجابات الصحيحة
الأول	١٥	٣٦٪
الثاني	١٥	٤٤٪
الثالث	١٥	٦١٪
الرابع	١٥	٧٩٪

وترى هذه الدراسة أنه من المفترض في برامج تعليم اللغة العربية المكثفة والتي تبدأ بالطلاب من مستويات مبتدئة في جميع عناصر ومكونات اللغة من تراكيب وقواعد وصرف وأصوات ومهارات لغوية مختلفة كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة أن تجد بالنسبة للنمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة الثانية نموا ملحوظا وكبيرا في المستويات المتقدمة وذلك بعد أن يتمكن المتعلمون من السيطرة والفهم لتراكيب اللغة المتعلمة ونحوها وصرفها وبنية الكلمة ونظم الجملة، إذ أنه في المراحل المتقدمة من المتوسطة العليا والعليا يصبح الدارسون

قادرين على القراءة المكثفة وتحصيل عدد أكبر من المفردات من جهة. ومن جهة أخرى، فإن حصيلتهم المفرداتية التي استطاعوا جمعها خلال الفترات السابقة من البرنامج تساعدهم بشكل أيسر وأسرع في مضاعفة عدد المفردات التي يكتسبونها وذلك بعد أن تصبح ثقافة اللغة الثانية أكثر وضوحا لهم إذ أن اللغة ليست إلا وعاء للثقافة بجوانبها المختلفة من اجتماعية وعلمية وأدبية وثقافية وغيرها. فالدارس الذي يميز نسبة كبيرة من تركيب جملة ما ومفرداتها قادر بشكل أيسر على تعلم المفردات الجديدة مقارنة بدارس يواجه غموضا كبيرا في معنى الجملة بكاملها بسبب كفاءته المتدنية في عنصر النحو أو الصرف أو حتى المفردات.

وبشكل عام، فإننا نرى في هذه الدراسة أن النمو اللغوي تطور بشكل طبيعي إلى حد كبير مؤديا إلى اكتساب أكبر في المفردات مع تطور الكفاية اللغوية والمستوى الدراسي لمتعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. وإذا وضعنا في الاعتبار أن التطور القليل نسبيا من المستوى الأول إلى المستوى الثاني مقارنة بالتطور المفرداتي من المستوى الثاني إلى المستوى الثالث ومن المستوى الثالث إلى المستوى الرابع كان مرده عوامل خارجة عن طبيعة وقوة برنامج اللغة وخارجه عن التطور الطبيعي المتوقع في مثل هذه الحالات كما ذكرنا سابقا، فإنه لا يدعو للقلق مثل هذه العوامل إذا وجد القائمون على برامج اللغة حلولا لها مثل نقل الطالب إجباريا بعد أسبوع أو أسبوعين من بدء الدراسة إذا ثبت للمعلمين أن مستواه اللغوي الفعلي بناء على تحدثه ومشاركاته وأدائه وكتابته أعلى من المستوى الذي يدرس فيه. وبهذه الوسيلة، فإن برنامج اللغة يصبح أكثر قوة ومتانة ويساعد بشكل أكبر في تسهيل العملية التربوية والتعليمية ، خاصة أن بعض الطلاب الضعيفين في بعض الفصول الدراسية يصابون بالإحباط إذا وجدوا فارقا كبيرا في مستوى الكفاية اللغوية بينهم وبين بعض زملائهم مما يؤدي إلى ضعف أكبر للدافعية للتعلم وفرصة أقوى للفشل لا النجاح في عملية

اكتساب اللغة. لذا، من المهم جدا جعل كل مستوى دراسي شاملا لمتعلمين متقاربين في المستويات اللغوية ومهاراتها المختلفة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة. وبشكل عام فإنه قد بدا في المستويات المتقدمة كالثالث والرابع، كما لاحظت الدراسة، تقدما واضحا ومتقاربا وظهر فيه تقارب مستويات المتعلمين في كل مستوى دراسي (أنظر إلى جدول رقم "٢" وجدول رقم "٣").

جدول رقم "٢" تطور النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية

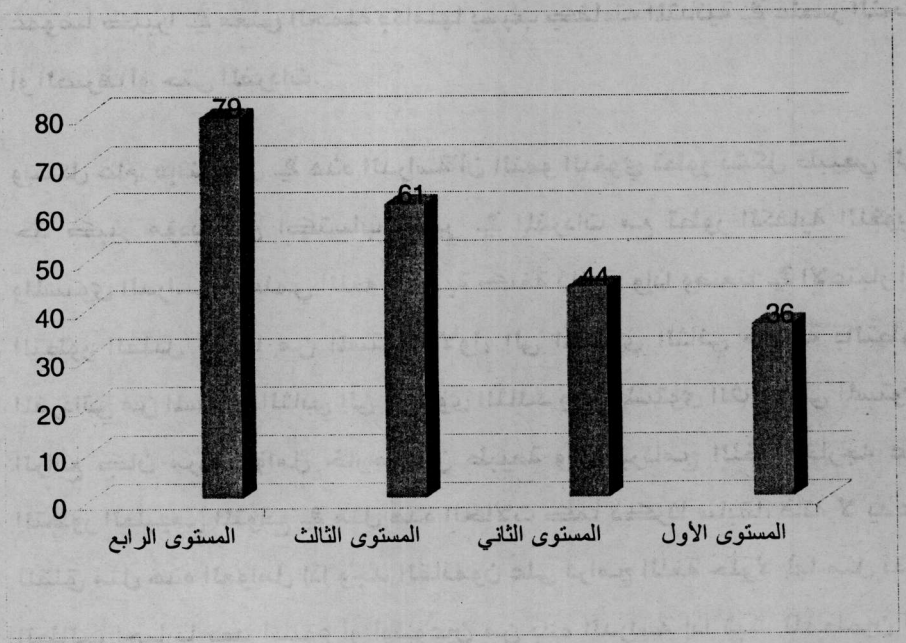

جدول رقم "٣" النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية

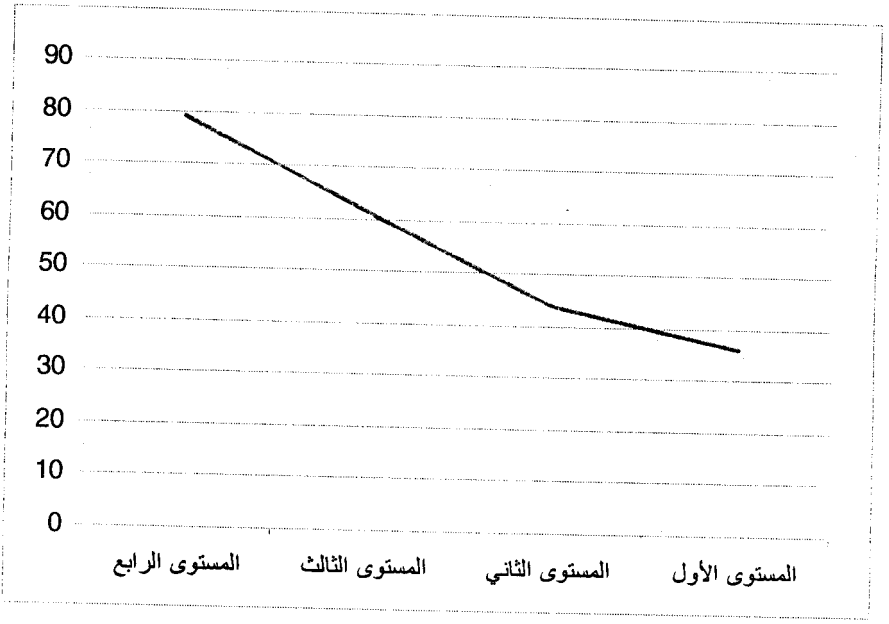

وقد وجدت هذه الدراسة بالنظر إلى المفردات المستخدمة في قياس مدى النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية أن المفردات شائعة الاستعمال والقريبة من متعلمي اللغة العربية والموجودة في بيئتهم الدراسية مكتسبة بشكل أكبر كثيرا من مفردات قليلة الاستعمال أو مجردة أو بعيدة عن الدارسين مثل (سكوت) و(وقت) و(أقفل) و(منزل) و(يرجع) و(حائط) مقارنة بمفردات مثل (بون) و(توارى) و(سقيم) و(يهيمن) و(نما)، وهذا يفيد علماء اللغة ومعدي مواد اللغة والقائمين على مناهج اللغة في معرفة أن من المفيد جدا تصنيف المفردات المعدة في عنصر المفردات في برامج اللغة ومناهجها إلى مستويات بحسب صعوبتها وشيوع استعمالها وتدرجها في الهيكل المفرداتي اللغوي والثقافي ومن ثم تقديمها إلى المتعلمين بتدرج يساهم في الحصول على اكتساب أمثل لعدد أكبر من المفردات في وقت أقصر، لأن بعض المفردات ولصعوبتها لا يمكن لكثير من متعلمي

اللغة اكتسابها حتى يصلوا إلى كفاية لغوية وثقافية معينة في سلم النمو اللغوي عند اكتساب لغة ثانية.

كما لاحظت الدراسة من خلال مقابلة الدارسين والذين مثلوا عينة الدراسة حرصهم الشديد على عنصر المفردات ونظرتهم إلى أن عنصر المفردات يمثل أهم عناصر اللغة عند اكتسابها. كما ذكر كثير من الدارسين بأن بعض النصوص المدرسية المدرجة في المنهج الدراسي غير ملائمة إما لصعوبتها الشديدة في مستويات متدنية أو لأنها تمثل ثقافة لا تمثل الثقافة العربية بلغتها الفصيحة العصرية التي توائم العصر الحديث. كما ذكر بعض الدارسين أنه من المهم وضع مقرر خاص بالمفردات يساعدهم على تنمية محصولهم المفرداتي في اللغة العربية ولا يتم قصر ذلك على مقررات أخرى مثل القراءة والثقافة الإسلامية والتعبير وغيرها.

خاتمة وتوصيات:

بحثت هذه الدراسة النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية من خلال وضع اختبار يقيس اكتساب المفردات اشتمل على خمسين مفردة مقسمة إلى أسماء وأفعال وصفات، مع أن كثيرا من المفردات يمكن وضعها وتصريفها إلى اسم أو فعل أو صفة. وقد اشتملت عينة الدراسة على ستين طالبا من طلاب معهد اللغة العربية الملتحقين ببرامج اللغة والثقافية بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى أربع مجموعات متساوية العدد تشمل كل منها خمسة عشر دارسا موزعين إلى أربعة مستويات لغوية مبنية على مستوياتهم الدراسية، بدءا من المستوى الأول وانتهاء بالمستوى الرابع. وقد وجدت الدراسة نموا ملاحظا في العنصر المفرداتي من اللغة خاصة في المستويات المتوسطة والعليا. كما وجدت الدراسة أن المفردات يمكن تصنيفها إلى مستويات متعددة بحسب شيوع الاستعمال وأهمية المفردة في الثقافة والأخذ في الاعتبار عوامل أخرى مثل التجريد والاستعمالات المجازية والبلاغية وقرب المفردات من البيئة الاجتماعية والثقافية والدراسية. ويعتبر هذا البحث جزءا بسيطا من بحوث أخرى ممكنة ومفيدة لعلماء اللغة والقائمين على برامج اللغة ومناهجها. فمثلا يمكن لبحث آخر بأن يقيس النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية آخذا في الاعتبار نوع المفردات المستخدمة في القياس بأقسامها كأفعال وأسماء وصفات ونوعها من حيث التجريد والاستخدامات المجازية والبلاغية أو النظر في مدى اكتساب المتعلمين للمعاني المتعددة لمفردة معينة وما هي العوامل التي تحدد المعاني المكتسبة أولاً وما هو الترتيب الطبيعي لهذه المعاني عند اكتسابها، بالإضافة إلى دراسة شاملة تحاول وضع هيكل متعدد المستويات يحدد المفردات السهلة والشائعة الاستعمال والممكن اكتسابها

في المراحل المبتدئة ، يلي ذلك المفردات الأكثر صعوبة والتي تحتاج إلى كفاية لغوية أعلى وإلمام أكبر بالثقافة ذات العلاقة باللغة المكتسبة.

كما توصي هذه الدراسة بالاهتمام بشكل أكبر بالجانب المفرداتي من اللغة في برامج ومناهج اللغة العربية لعدة أسباب منها أن متعلمي اللغة يولون اهتماما كبيرا للمفردات ويرتفع مستوى الدافعية للتعلم لديهم إذا وجدوا مقررات مخصصة للمفردات ومبنية على أسس حديثة في التأليف وإعداد مواد اللغة. فقد تطور علم اللغة التطبيقي في العقود الماضية وأصبحت هناك طرق حديثة وعلمية لتدريس عناصر ومكونات اللغة ومهاراتها . كما أن الاهتمام بالجانب المفرداتي يساعد كثيرا في الإسراع في تعلم الدارسين لمهارة القراءة وتصبح مهارة القراءة أقل صعوبة وذلك بدعم من المقررات الخاصة بالمفردات في نفس مستوى الدراسة، بدلا من أن يتم الاعتماد على مقررات القراءة والمقررات الأخرى في تنمية الجانب المفرداتي لمتعلمي اللغة.

كما توصي هذه الدراسة بالاهتمام بجعل متعلمي اللغة في كل مستوى دراسي لغوي متقاربين في الكفاية اللغوية والتأكد من ذلك لما فيه من فوائد تتعلق بفائدة جميع الدارسين. فالذي يدرس في مستوى أقل من مستواه اللغوي الفعلي لا يستفيد إلا القليل من اللغة والثقافة والمتعلم الذي يدرس في مستوى يوجد فيه كثير من الزملاء الذين يتفوقون عليه في الكفاية اللغوية والثقافية قد يصاب بالإحباط وهبوط مستوى الدافعية للتعلم مما قد يؤخره في عملية الاكتساب والتعلم.

المراجع العربية

. منصور (عبدالمجيد) ، علم اللغة النفسي ، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٢م .

. هامرلي (هكتر) ، النظرية المتكاملة في تدريس اللغات ، مطبعة سفير ، الرياض ، ١٩٩٤. ١٤١٥هـ ، ترجمة : د/ راشد الدويش .

. الدويش (راشد عبدالرحمن) ، " العلاقة بين التحصيل العلمي والكفاءة اللغوية العربية بوصفها لغة ثانية " ، المجلة التربوية العدد ٥٨، ٢٠٠١م .

. الخولي (محمد علي) ، الحياة مع لغتين ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، ١٩٨٨م .

. زكريا (ميشال) ، مباحث في االنظرية الألسنية وتعليم اللغة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٤م .

. العربي (صلاح عبدالمجيد) ، تعلم اللغات الحية وتعليمها ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨١م .

. ثيودور(روجرز) وَ ريتشارد (جاك) ، مذاهب و طرائق تعليم اللغات ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤١٠هـ ، ترجمة : د/ محمود إسماعيل الصيني . د/ عبدالرحمن العبدان . أ/ عمر الصديق عبدالله .

. الشماع (صالح) ، ارتقاء اللغة عند الطفل ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٦٢م

. ياقوت (أحمد) ، في علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م .

- الصيني (محمود) ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٢م .

- الخولي (محمد علي) ، أساليب تدريس اللغة العربية ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ١٩٨٢م .

. طعيمة (رشدي أحمد) ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ .

- عريف (محمد) وَنقشبندي (أنور) ، مقدمة في علم اللغة التطبيقي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، ١٤١٢هـ .

- السيد (محمود) اللغة تدريساً واكتساباً ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، ١٩٨٨م.

- باري (ماكلافن) ، نظريات تعلم اللغة الثانية ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤١٧هـ . ترجمة : د/ عبدالرحمن العبدان .

. ميتشل (روزا) وَمايلز (فلورنس) ، نظريات تعلم اللغة الثانية ، النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٢٥هـ ، ترجمة : د/عيسى الشريوفي .

. بركات (حسن) ، (تطور اللغة عند متعلمي اللغة الثانية) ، دراسات في علم اللغة ، ص (٨٤. ١٢٦) ، دار الشروق ، القاهرة ، (٢٠٠٦ م) .

. وهبي (وحيد) ، (التراكيب والمفردات عند متعلمي اللغة العربية) ، دراسات في علم اللغة ، ص (١٥٣. ١٩١) ، دار الشروق ، القاهرة ، (٢٠٠٦ م) .

المراجع الأجنبية

Addamigh, khalid. " English as a Foreign Language: Vocabulary Test Taking Strategies and Construct Validity", Ph.D. Dissertation, University of Essex. Dep . of Language and Linguistics (٢٠٠٣) .

Allan, Keith (١٩٨٦). Linguistic Meaning. Routledge and Kegan Paul: London Clark, H. and E. Clark (١٩٧٧). Psychology and language. New York: Harcourt Brace.

Davidson, Donald (١٩٧١). "Truth and Meaning", Reading in The Philosophy of Language, ed. By Rosenberg, J. and C. Travis. Englewood Cliffs: Prentice Hall Inc.

Fillmore, charles (١٩٧٥). "AnAlternative to checklist Theories of meaning", Papers from the First Annual Meeting of the Berkley linguistic society. ed. by cogen, c. , H. Thompson, and J. wrighe (p. ١٢٣-٣١).

Green, Georgia (١٩٨٣). Some remarks on How Words Mean, Bloomington, In: Indiana University Linguistic Club.

Ijaz, I. (١٩٨٦). "Linguistic and cognitive Determinants of Lexical Acquisition in a Second Language". Language Learning, ٣٦(٤): ٤٠١-٥١.

Labov, William (١٩٧٣). "The Boundaries of Words and Their Meanings", New Ways of Analyzing Variety in English, ed. By Roger, S. and C. Bailey. Washington, D.C.: Georgetown University Press (P. ٣٤٠-٧٣).

Ludwig, J. (١٩٨٤). "Vocabulary Acquisition as a Function of word Characteristics". The Canadian Modern Language Review, ٤٠(٥): ٥٥٢-٦٢.

Meara, P. (١٩٨٣). Vocabulary in a Second Language. London: England: Center for Information on Language Teaching and Research.

Menyuk, P. (١٩٨٧). Language Development, Knowledge, and Use. Glenview, ١١١:Scot, Forman and Company.

Ringbom, H.(١٩٧٨). "The Influence of Mother Tongue on The Translation of Lexical Items", The Interlanguage Studies Bullrtin, ٣ (١) : ٨٠-١٠١.

Rosch, E. and B. Lioyd (ed.) ١٩٧٨). Cognition and Categorization. Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum. Rosch, E. et. al. (١٩٧٦). "Basic Objects in Natural Categories", Cognitive Psychology, ٨: ٣٨٢-٤٣٩.

Saragi, T. et. al. (١٩٧٨). "Vocabulary Learning and Reading", System, ٦:٧٢-٧٨.

Takahashi, T. et. al. (١٩٨٨). "Acquisition of Basic Verbs of Japanese EFL Learners: Take, Hold, and Keep" Paper presented at the Eighth SL Research Forum in Honolulu.

Yoshida, M. (١٩٧٨). "The Acquisition of English vocabulary by a Japanese Speaking Child", Second Language Acquisition: A Book of Reading, ed. by E. Hatch. Rowley, Mass: Newbury House.

Wittgenstein, Ludwig (١٩٦٣) . Philosophical investigatinos. oxford: blackwell